

## تونسي يتعرف على أسرار لون الأرجوان الفينيقي

صباح العرب

كرم نعمة

### اختبار المثيرين للاشمزاز

ساقترح اختبارا للرجال المثيرين للاشمزاز بالنسبة لزوجاتهم أو أفراد أسرهم: كم زجاجة عطر استنفدت بعد أشهر من الحجر المنزلي؛ الإجابة ستكشف لنا ببسر طريقة تفكير هؤلاء الرجال وعلاقتهم بالأخريين، وكم يباليون بحساسيات أفراد أسرهم بالقياس إلى الغريب أو الزملاء في العمل مثلا.

سنجد نوعا من الرجال يفكرون بالآخرين أكثر مما يفكرون بحساسيات أفراد أسرهم، لذلك يهتمون بانفسهم ويهداهم ورائحة أجسادهم بمجرد الخروج من المنزل، لكنهم يبقون على رثائهم داخل البيت.

ويمكن أن نجد حساسية مختلفة بالنسبة للبيت عند آخرين عندما يحافظون على هياكلهم داخل المنزل.

واختبار زجاجة العطر في الحجر المنزلي مقياس شديد الوضوح لعلاقة الرجل بزواجهم، بالطبع ينطبق ذلك الاختبار أيضا على بعض النساء.

سنتكشف عينات مثيرة حقا، عندما نعرف أن بعض الرجال لم يستخدموا عطورا داخل المنزل على مدى أشهر، بذريعة أنهم بين أسرهم ويمارسون طبيعتهم التلقائية سيكتفون موضع تقبل بعض النظر إذا كانوا حليقي الذوق وكان هداياهم مرتبا أو رقا.

الحرية التي يمنحها لنا المنزل لا تتشابه مع حريتنا في الشارع ويمكن العمل؛ وهذا تفسير سيء للغاية فنحنه الأشهر التي عشنا فيها تحت وطأة كورونا في بيوتنا.

البيت مكان للاحتفال والمسرّة أيضا، وليس للكبت والغضب والاستياء والعزلة وإهمال النفس، والذي لا يهتم بهنادهم ورائحة جسدهم في المنزل لن يفرغ له أنه كان شخصا آخر خارجه. والعزلة والوحيد لزوجات أولئك الرجال هو أن يسمعون عن بيوت أخرى تكون فيها الأوضاع أسوأ بكثير. فلماذا يلوّث بعض الناس بيوتهم وينتظرون براحة ضمير غيرهم لتتخلط على نحو مشابه للطريقة التي يتوقع فيها طفل صغير أن يلتقط والداه الأشياء من ورائه في المنزل.

كتبت لي زميلة متخصصة في التطوير والإرشاد وتقديم الاستشارات للأفراد، عن الطاقة الإيجابية التي تتركها رائحة جسد الرجل عند زوجته، وكشفت لي بأن غالبية النساء اللواتي يطلبن الاستشارات من عيادتها بشأن العلاقة الزوجية يشكون من رائحة أجساد أزواجهن، وتلك مسألة حساسة ومرحجة وتثير الخلاف.

أحد قراء صحيفة فاينشال تايمز، عكس الأمر أيضا على أماكن العمل وعكس قائلا إنه قضى وقتا في عدد من أماكن العمل المشتركة والمكاتب الخدمية وأن "إخفاء الهوية يولد احتقارا مطلقا ينتج عنه مقعد قدر".

أعرف أنني أثير حنق بعض الرجال المثيرين للاشمزاز على هذا المقال، لكن عزائي أن هذا الحنق أقل تأثيرا من رائحة أجسادهم على نفسية زوجاتهم، وفي كل الأحوال أنا لا أخفي تعاطفي مع الرجال الذين لا يطبقون رائحة زوجاتهم؛



ما زال الأرجواني سزا

وصفة طبخ. ما دفعه لتكثيف تجاربه" خصوصا على صنفين من القواقع والأصداف "ريكتيلوس" و"بولينوس برانديس".

ويحفظ نوية خلاصة مستحضراته في علب من الخشب تجمع ألوانا مدمجة من الأزرق القاني إلى الأحمر والبنفسجي.

ويحلم غسان بعرض أعماله في متحف في تونس ويحزن لأن السلطات في بلاده لا تعير اهتماما لعمله.

الثلث يبلغ سعر الغرام الواحد منه حوالي 2800 دولار ويمكن أن يصل سعره إلى أكثر من أربعة آلاف دولار عند بعض التجار الأوروبيين، لكن نوية يبيعه بسعر أقل من ذلك.

وهناك عدد محدود يعد على الأصابع من منتجي اللون الأرجواني الطبيعي في العالم، من بينهم فنانة ألمانية وباباني ولكل منهما تقنياته السرية.

ويتذكر نوية، أنه عندما طلب منهم المساعدة، رد أحدهم متهمًا "هذه ليست

وبقيت آثار لصدفات وبقايا نار في مواقع أثرية في البحر المتوسط وخصوصا في مدينة صور جنوب لبنان وفي سواحل جزيرة جربة (شرق)، يمكن أن تستنتج من خلالها بعض التقنيات التي كانت تستعمل لتحضير اللون.

ويشعر نوية بـ"الفخر والرضى"، لأنه أعاد "إعاش شيء مرتبط بأجدادنا القرطاجيين".

ويستخرج بعد عملية هرس الصدفة وإخراج جزئها الرخو، مسحوق باهظ

للألوان بريقتها، وللون الأرجواني سره الذي احتفظ به الفينيقيون للآلاف من السنين ولم يكشفه إلا قلة قليلة في العالم يضاف إليهم تونسي ظل سنوات يختبر طحن الأصداف إلى أن عرف السر ولم يكشف تفاصيله.

تونس - دفع الشغف بالحضارات المتوسطية القديمة التونسي محمد غسان نوية إلى تضييع ساعات طويلة في مطبخه حيث يحاول منذ سنوات اكتشاف أسرار استخراج اللون الأرجواني من صدقات وقواقع بحرية، وفق تقنيات تعود للآلاف من السنين.

ويستعمل هذا الأريغيني في عمله مطحنة يدوية من الحجر ومطرقة صغيرة الحجم وملقطا. هكذا تتطرق أولى المراحل للحصول على اللون الأرجواني، هذا اللون الفريد الذي ابتكره الفينيقيون وحملوه معهم في أسفارهم، وانتقته القرطاجيون والرومان.

ويحفظ غسان على كشف ما تبقى من مراحل الإعداد التي أبقاها القدماء سرية، ما أدى إلى اختفاء الصناعة منذ حوالي 600 سنة.

وقد تمكن نوية إثر 13 عاما من المحاولات المتكررة من إتقان جزء من مراحل الصناعة.

وتعود بداية شغفه إلى أغسطس من العام 2007، حين عثر على أحد الشواطئ على صدف نافقة يخرج منها لون أحمر أرجواني ذكره بدرس تعلمه في المدرسة في خصوص استخراج هذا اللون.

دفعه الفضول إلى شراء كمية من القواقع من عند الصيادين، وبدأ العمل على اكتشاف هذا "الكنز البحري" داخل مطبخ صغير في بيت والده يستعمله

## الحب في أربيل يفيض على الجدران

الأكراد الكبرى، حتى في سوريا المجاورة التي مرقتها الحرب.

وباللون الأزرق الداكن كتب أحدهم "بشوف ملامح الدنيا بعيونك، دخلك شو بقربك الشام؛ (أرى الدنيا بعيونك، أرجوك ما صلة القرابة بينك وبين الشام)".

ويبقى الوضع الاقتصادي والمعيشي الهاجس الأول لدى هذه الفئة، التي تعيش في بلد يشهد اليوم أسوأ أزماته المالية، خصوصا بين ناري وباء كورونا وانخفاض أسعار النفط.

لذلك كتب أحدهم تعليقا مدينا بتوقع طوفا، جاء فيه "بمجرد أن تخبر فتاة بانك فقير، ستصبح لديك أخت جديدة"، في إشارة إلى أن تردّي الوضع المادي يباع بين الأحياء.

كتب الء زياد لحبيبته، "كل عام وانت بخير قلي يا"، تحت أحد الجسور الفارغة والمهجورة في كبرى مدن إقليم كردستان الذي يحاول أن يكون معتدلا في مسألة الإصالة والمعاصرة.

وفي هذه المنطقة التي تبدو الأكثر تطورا عمرانيا بناطحات السحاب والفنادق الفخمة والمقاهي في أربيل أو السلمانية، تقف المحرمات نفسها على غرار مناطق أخرى في الشرق الأوسط.

فالتعبير عن المشاعر في العلن أمر مستهجن، ولا يزال ناشطون حقوقيون حتى اليوم يديرون عمليات ختان النساء في إقليم، أو الزواج القسري، ونقل التقاليد التي تؤثر على العلاقات بين الشباب، كذلك، باتت هذه الرومانسية عابرة للحدود، وتحمل في طياتها قضية

أربيل (العراق) - لم يكن الإمبراطور الروماني نيرون نفسه يتخيل أن نيرمين ستناقسه يوما في إحراق قلب محبوبها وبشهادة على أحد جدران مدينة أربيل، التي قرر أفراد عراقيون استخدامها كملاد أخير لإعلان حبهم في مجتمع محافظ.

بخط يد متعرج كتب أحدهم مستخدما طلاء أزرق، "نيرون احرق روما، ونيرمين احرق قلبي"، لكن الفرق هنا أن الكاتب هو من أصيب بالجنون بفعل الحب.

وتحمل جدران أخرى أسماء وتواريخ أو صور قلوب حب يرسمها أفراد لتخليد اسم الحبيب.

## منحة لمربي الكلاب في إيطاليا

ومشاركت في تنفيذ المبادرة جمعيات وهيئات، منها جمعية الصحة في منطقة بيزانا، والمعهد التجريبي لوقاية الحيوانات في لاتسيو وتوسكانا، والنظام المهني للأطباء البيطريين في بيزا.

وتهدف إلى منع إصابة الحيوانات بالأمراض التي يمكن أن تنتقل إلى البشر. وللحصول على المساهمة، ستكون جمعية بيزا الصحية هي المسؤولة عنها قررت ويمكن لأي شخص من مقيمي بلدية بيزا أن يطلباها.

لمساعدتهم على رعاية حيواناتهم الأليفة. يأتي ذلك في أعقاب إجراءات الإغلاق التي فرضتها البلاد لاحتواء فيروس كورونا المستجد، والتي أثرت على سكان بلدية بيزا الإيطالية، الأمر الذي طال أصحاب الحيوانات الأليفة أيضا.

وتعاونت البلدية مع هيئات أخرى لإطلاق مبادرة "يونيس باو" التي تهدف إلى مساعدة أصحاب الحيوانات الأليفة المتكويين اقتصاديا، والمساهمة في النفقات البيطرية للحيوانات الأليفة، بقسمة قيمتها 100 يورو لمرة واحدة.

روما - قررت إحدى البلديات الإيطالية في شمالي البلاد منح سكانها من مربي الكلاب، ممن يواجهون مشاكل اقتصادية، قسمة شراء بقيمة 100 يورو،

## نيكول سابا: كورونا في لبنان مثل الأرز

بيروت - انتقدت الفنانة اللبنانية نيكول سابا أعداد المصابين بفيروس كورونا، مشيرة إلى أن البعض يتواجد في الشواطئ والنوادي في ظل هذه الجائحة دون وعي بخطور العدوى الذي يتهددهم.

وقالت سابا في تغريدة، عبر حسابها الرسمي بموقع تويتر، "كورونا صار في لبنان مثل الأرز؛ برافو على شعبنا الواعي (احسنت يا شعبنا الواعي)، خليك في البحر والنوادي مبسوطين (ابقوا في البحر فرحين) ترقصون، هذا هيل، يا لطيف أنا لم أر أناسا بلا مخ... لا يهتمون ولا يبتهيون لصحتهم".

وتعاقدت الفنانة مؤخرا على مسلسل "الوجة الآخر"، قصة ماجد المصري وسيناريو وحوار فداء الشندوبلي وإخراج سميح النقاش.

وبعد عبدالعال أشكالا فنية تجذب إلى المحل العديد من الزبائن الجدد، بدءا بصورة المطربة المصرية الشهيرة أم كلثوم وصولا إلى تشكيلات زهور معقدة. وحول بداياته يقول رامي عبدالعال، "كنت اشتغل معلم كوكبيل وسلطات فواكه، أقدمها في أيه زينتها، زملائي كانوا يقولون لي إنك فنان في إبداع السلطات وتزيينها، حاولت تطوير حالي وصرت أنتح وأرسم على الفواكه حتى نجحت في هذا الفن من خلال متابعة دروس ومعلومات من الإنترنت".

وصار الزبائن يأتون إلى محل العصير الصغير من كل المملكة الأردنية من أجل رؤية إبداعات عبدالعال. ويطلب منه بعض الزبائن نقش شعاعات برغوبون في أن تكون على ثمار فاكهة متنوعة، ويفضل آخرون شراء تلك الثمار المزينة لتقديمها هدايا.

وقال الأردني فؤاد أحمد، الذي جاء إلى المحل خصيصا من مدينة الزرقاء القريبة ليسعد زوجته بنقش الحرفين الأولين لاسميهما مع صورة قلب على ثمرة تفاح، "أنا أتيت من الزرقاء خصيصا إلى هذا المحل لأفرح زوجتي، أريد أن يرسم لي على تفاحة قلبا وأعط حرفة الفن والإيه، وأهديها إلى المدام (شريكة الحياة)".

وأضاف أحمد "المساحة التي اشتغل فيها رامي تدل على أنه نخات مبدع، يعني مثل العرب الأنباط الذين نحوا مدينة البتراء".

عمان - في محل صغير لبيع العصائر والفواكه بعمان يقضي رامي عبدالعال (18 عاما) ساعات في نقش ونحت صور وأشكال على الطبخ والقرع وفواكه أخرى في المحل لتحقيق هدفين، تزيين المحل وجذب المزيد من الزبائن.

ويبعد عبدالعال أشكالا فنية تجذب إلى المحل العديد من الزبائن الجدد، بدءا بصورة المطربة المصرية الشهيرة أم كلثوم وصولا إلى تشكيلات زهور معقدة. وحول بداياته يقول رامي عبدالعال، "كنت اشتغل معلم كوكبيل وسلطات فواكه، أقدمها في أيه زينتها، زملائي كانوا يقولون لي إنك فنان في إبداع السلطات وتزيينها، حاولت تطوير حالي وصرت أنتح وأرسم على الفواكه حتى نجحت في هذا الفن من خلال متابعة دروس ومعلومات من الإنترنت".

وصار الزبائن يأتون إلى محل العصير الصغير من كل المملكة الأردنية من أجل رؤية إبداعات عبدالعال. ويطلب منه بعض الزبائن نقش شعاعات برغوبون في أن تكون على ثمار فاكهة متنوعة، ويفضل آخرون شراء تلك الثمار المزينة لتقديمها هدايا.

## صيدلي عراقي يتغنى بإجراءات الوقاية من كورونا

البصرة - يرغب الصيدلي العراقي أحمد الساهر في مساعدة المرضى على التكيف مع الوضع وحماية أنفسهم من كورونا من خلال الاستماع لأغنية بصوته عن إجراءات الحد من تفشي الوباء.

وكون الساهر (32 عاما) فريقا مع زميله قاسم الجيزاني ومنتج الاثنان معا أغنية تهدف إلى توعية المجتمع بخصوص وضع الكمامات وغسل الأيدي والالتزام بالتباعد الاجتماعي لحماية أنفسهم من فيروس كورونا.

ويغني الساهر في أروقة مستشفى بالبصرة، حيث يعمل متطوعا، أو في صيدليته، فإنه يأمل أن تسهم موسيقاه في توعية المجتمع وفي ذات الوقت رفع معنويات المرضى.

وأوضح الساهر أن مقطعا صغيرا من أغنية قد يفعل ما لا تفعله كمية كبيرة من الأدوية.



## نحات الفواكه.. أردني يفتن زبائنه في محل عصير

عمان - في محل صغير لبيع العصائر والفواكه بعمان يقضي رامي عبدالعال (18 عاما) ساعات في نقش ونحت صور وأشكال على الطبخ والقرع وفواكه أخرى في المحل لتحقيق هدفين، تزيين المحل وجذب المزيد من الزبائن.

ويبعد عبدالعال أشكالا فنية تجذب إلى المحل العديد من الزبائن الجدد، بدءا بصورة المطربة المصرية الشهيرة أم كلثوم وصولا إلى تشكيلات زهور معقدة. وحول بداياته يقول رامي عبدالعال، "كنت اشتغل معلم كوكبيل وسلطات فواكه، أقدمها في أيه زينتها، زملائي كانوا يقولون لي إنك فنان في إبداع السلطات وتزيينها، حاولت تطوير حالي وصرت أنتح وأرسم على الفواكه حتى نجحت في هذا الفن من خلال متابعة دروس ومعلومات من الإنترنت".

وصار الزبائن يأتون إلى محل العصير الصغير من كل المملكة الأردنية من أجل رؤية إبداعات عبدالعال. ويطلب منه بعض الزبائن نقش شعاعات برغوبون في أن تكون على ثمار فاكهة متنوعة، ويفضل آخرون شراء تلك الثمار المزينة لتقديمها هدايا.